

الدورة 48 للمؤتمر الدولي للتربية



التعليم الجامع: الطريق إلى المستقبل
25-28 تشرين الثاني / نوفمبر 2008
جنيف ، سويسرا
المكتب الدولي للتربية - اليونسكو



بمشاركة من:

أكثر من 1600 شخصا من جميع أنحاء العالم

153 دولة ممثلة رسميا

وزراء التربية

منظمات الأمم المتحدة



المجتمع المدني

المنظمات غير الحكومية

المؤتمر الدولي للتربية 2008

لقد شكل المؤتمر الدولي للتربية منذ عام 1934 منتدى عالميا لتشجيع الحوار السياسي بين وزراء التربية وغيرهم من الجهات المعنية (من باحثين وخبراء وممثلي الهيئات الحكومية والمجتمع المدني).

تعزيز النقاش حول مفهوم التعليم الجامع

تحليل دور الحكومات في وضع سياسات التعليم الجامع

تركيز الاهتمام على الأنظمة التربوية التي توفر فرص التعلم مدى الحياة

دور المعلمين في الاستجابة للتوقعات والاهتمامات المختلفة للمتعلمين

من التعليم الجامع
إلى المجتمع الجامع



ملاءمة التعليم الجامع لعالم اليوم

"للحديث عن الدمج، لا بد لنا من بذل المزيد من الجهود لتشجيع وجود الأطفال في الصفوف المدرسية (...) لا بد لنا من تهميش التهميش"

إطار العمل : الأطفال عرضة لعمليات الاستبعاد، أو لخطر التهميش داخل المدرسة

هو النظام التعليمي الذي يجعل من الدمج محوره الرئيسي والمتوافق مع النموذج الاجتماعي المنشود

الذهاب إلى المدرسة لا يضمن جودة التعليم، ومن الممكن أن يحرم الطلبة من التعلم حتى إن وجدوا داخل المدرسة

بناء مجتمع بفرص متكافئة وتماسك اجتماعي



نقاش مفتوح حول التعليم الجامع

كعملية للاستجابة
لمختلف توقعات
واحتياجات جميع
الطلاب

كتحديد للحواجز التي
تحول دون التعلم
وإزالتها

أربع عناصر
رئيسية لوضع
تصور للتعليم
الجامع

كحضور ومشاركة
وتحقيق لنتائج تعليم
جيد لجميع الطلبة

كتركيز على الفئات
الأكثر عرضة لخطر
الاستبعاد والتهميش

مبادئ توجيهية للشمولية (اليونيسكو 2006)

الموضوع 1 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: المقاربات والمدى والمضمون

• التعليم الجامع كوسيلة رئيسة موصلة للتعليم للجميع والتعلم مدى الحياة. وكأسلوب تحول لنظام التعليم كله (من سياسة التعليم إلى المدارس والصفوف) لتنشيط الجهود المبذولة للتعليم للجميع وتسريعها من أجل المساعدة في إحراز نتائج تجمع بين المساواة والجودة.

• رؤية شاملة ومناهج تتلاءم مع التنوع والاختلاف.

• الفئات المستهدفة : إجماع الآراء حول الحاجة لخدمة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن لا إجماع حول الفئات ذات الأولوية (برنامج طويل و متنوع).

• الدمج مفهوم متنام. تم تحقيق الكثير، ولكن لا يزال هناك فجوة بين ما نعرفه وما ننفذه.



الموضوع 1 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: المقاربات والمدى والمضمون

- هل يمكن التوفيق بين الدمج والتفوق؟ لقد أثبت البحث والتقييم الدولي (مثل برنامج تقييم بيزا للطلاب) أن ممارسات الدمج لا تعوق التفوق بل تعززه.
- مسؤولية الحكومة في تعزيز الحق في التعليم من خلال :
 - الإجراءات القانونية والتشريعات
 - توفير التعليم والموارد التعليمية
 - منهج الشراكة من أجل تحفيز دور عدة مؤسسات عامة وخاصة
 - التنسيق النظري والإجرائي للسياسات الاجتماعية عامل رئيسي لمعالجة التنوع وتحقيق الدمج التعليمي والاجتماعي
- الاستجابات الضرورية لمعالجة الأسباب الجذرية للاستبعاد هي :
 - إرادة سياسية قوية
 - تدريب ملائم للمعلمين وأساليب تدريب مرنة
 - هياكل إدارية ملائمة، بنيات ومواد، ونظم للتقييم

الموضوع 1 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: المقاربات والمدى والمضمون

- الاختلافات والخلط بين الدمج (بمعنى دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية)، والدمج -وفق مفهوم التعليم الجامع- (وهو ما يعني -أساسا- أن تتكيف المدرسة مع الطفل لتسهيل فرص التعلم الفردي لجميع الطلاب)
- تكيف الأطر وفق مختلف الفئات المستبعدة (ولا سيما سكان المناطق الريفية، والفتيات والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة)
- اللغة بوصفها عاملا يتعلق بانعدام فرص الحصول على التعليم والمتسربون) وعدم وجود دعم للغات الأقليات والسكان الأصليين والمهاجرين).
- اثنتان من القضايا المهمة:
 - تعليم ورعاية الطفولة المبكرة
 - استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز الدمج
- إجماع في الآراء حول أهمية البيانات (حول من هو ليس بالمدرسة، ومن هو بالبيت، ولماذا هناك)

الموضوع 2 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: السياسات العامة



- التعليم الجامع وحده لا يبنى مجتمعا جامعاً
- التعليم الجامع يعتبر هدفاً بقدر ما يعتبر عملية متدرجة، فهو بمثابة مدخل لتحقيق حقوق أخرى والتمتع بها
- هل ينظر إلى التعليم الجامع كقضية أخلاقية أو كاستراتيجية للتعليم؟
- السياسات يجب أن تعتمد مقارنة قائمة على الحقوق مدعومة بالتشريعات المناسبة
- لا يوجد هناك إجماع حول كيفية تطبيق التعليم الجامع في الفصل الدراسي (طرق تدريس متنوعة داخل المدرسة العادية أو الفصل بين المدارس العادية ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة)

الموضوع 2 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: السياسات العامة

- ينبغي أن توفر السياسات قاعدة لتطوير مهارات المواطنة لدى الطلبة ولضمان الجودة
- الحاجة إلى تنسيق واسع وإلى دعم جميع قطاعات المجتمع للتوصل إلى إجماع في الآراء من خلال الحوار التشاركي المتعدد بين الجماعات بمن فيهم (الأطراف المعنية)
- تمويل التعليم الجامع (قضايا متعلقة بالمنافسة، والخصخصة، واللامركزية)، وأثر التعليم القائم على السوق
- النقاش حول مساهمة المؤسسات الخاصة في التعليم الجامع

الموضوع 2 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: السياسات العامة

- توفير الموارد اللازمة لإعداد ودعم المدرسين والمربين المتخصصين الذين لهم دور أساسي في تحقيق جودة التعليم
- الدور الرئيسي الذي تضطلع به الدولة في تعزيز التعليم كمكتسب عام، على عكس الاتجاه نحو خصخصة الخدمات التعليمية
- يجب أن تكون السياسات العامة للتعليم مقترنة و متوافقة مع السياسات الأخرى الاجتماعية والثقافية واللغوية الخ.
- النشر الواسع وتبادل السياسات العامة حول التعليم الجامع كوسيلة لتعزيز الشراكة العالمية الملتزمة بالدمج

الموضوع 2 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: الأنظمة الروابط والتحول



- الحاجة إلى إتباع مقاربة كلية مبنية على التعليم الجامع يمكن تكييفها مع التعقيدات و الخصوصيات الوطنية

- التداخل بين التعليم النظامي وغير النظامي وطرائقهما، لتقييم الكفايات في كلا النوعين من التعليم

- الشراكات مع الأسر التي تقوم بدور نشط في تطوير مواقف إيجابية نحو التعليم الجامع.



الموضوع 3 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: الأنظمة، الروابط والتحويلات

- أهمية الحصول على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
- الشراكات بين مختلف الجهات الفاعلة والمؤسسات (المعنيون بالتعليم، والتعاون بين المجتمع المدني والمنظمات الدولية والحكومات الوطنية)
- تحولات داخل النظام المدرسي، وبين النظام المدرسي والعمل
- تحديات تصميم المنهج التعليمي ليشمل جميع الطلبة، وبضمن وصولا متساويا لجميع الطلبة إلى كل مستويات التعليم، وجميع أنواع المدارس (بما في ذلك الوصول والعمليات والنتائج)

الموضوع 4 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: المعلمون والمتعلمون



- هناك حاجة لتعزيز كفايات ومهارات المعلمين فى التعليم الجامع، ولإصلاح تكوين المعلمين شكلا ومضمونا
- تكوين المعلمين وحده ليس كافيا، لأن التعليم الجامع يبدأ من الاتجاه الإيجابى للمعلم
- مكانة الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة: من المقاربة العلاجية إلى المقاربة المبنية على أساس الحقوق



الموضوع 4 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: المعلمون والمتعلمون

- التحدي المتمثل في عدم المساواة والتمييز بين الطلاب على أساس مقاييس اجتماعية واقتصادية وعرقية وثقافية (مثل المهارات والنتائج التعليمية التي تم تحقيقها)
- ما التوقعات المنشودة من الطلاب: أهمية وجود توقعات ذات مستوى مرتفع فيما يتعلق بفاعليتهم
- الحاجة إلى بناء الشبكات ومجتمعات الممارسة المهنية للمعلمين وتعزيز الشراكات بين الوالدين والمدرسة
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدعم تطوير ثقافة التكامل وتعزيز مبادئ المساواة والدمج
- زيادة الفرص المتاحة للتعلم وتبادل أفضل الممارسات والبحوث والمشاريع التجريبية

الموضوع 4 : النقاط الرئيسية للنقاش

التعليم الجامع: المعلمون والمتعلمون

- الحوار بين المتعلمين والمعلمين وأهمية الاستماع إلى الطلاب
- الإدراك بأن المعلمين يكونون أكثر قوة بفعل الدعم العملي في المدرسة والصفوف ومن خلال التزام أولياء الأمور والمجتمعات المحلية
- يوجد خلاف حول كيفية معالجة قضايا معينة مثل التعليم الديني في الفصول الدراسية
- المدارس أماكن لحماية الأطفال ورعايتهم في حالات النزاع

الاستنتاجات والتوصيات

153 من ممثلي الدول الأعضاء

• "... ينبغي (...) للحكومات أن تدرك أهمية تحديد مفهوم أوسع للتعليم الجامع

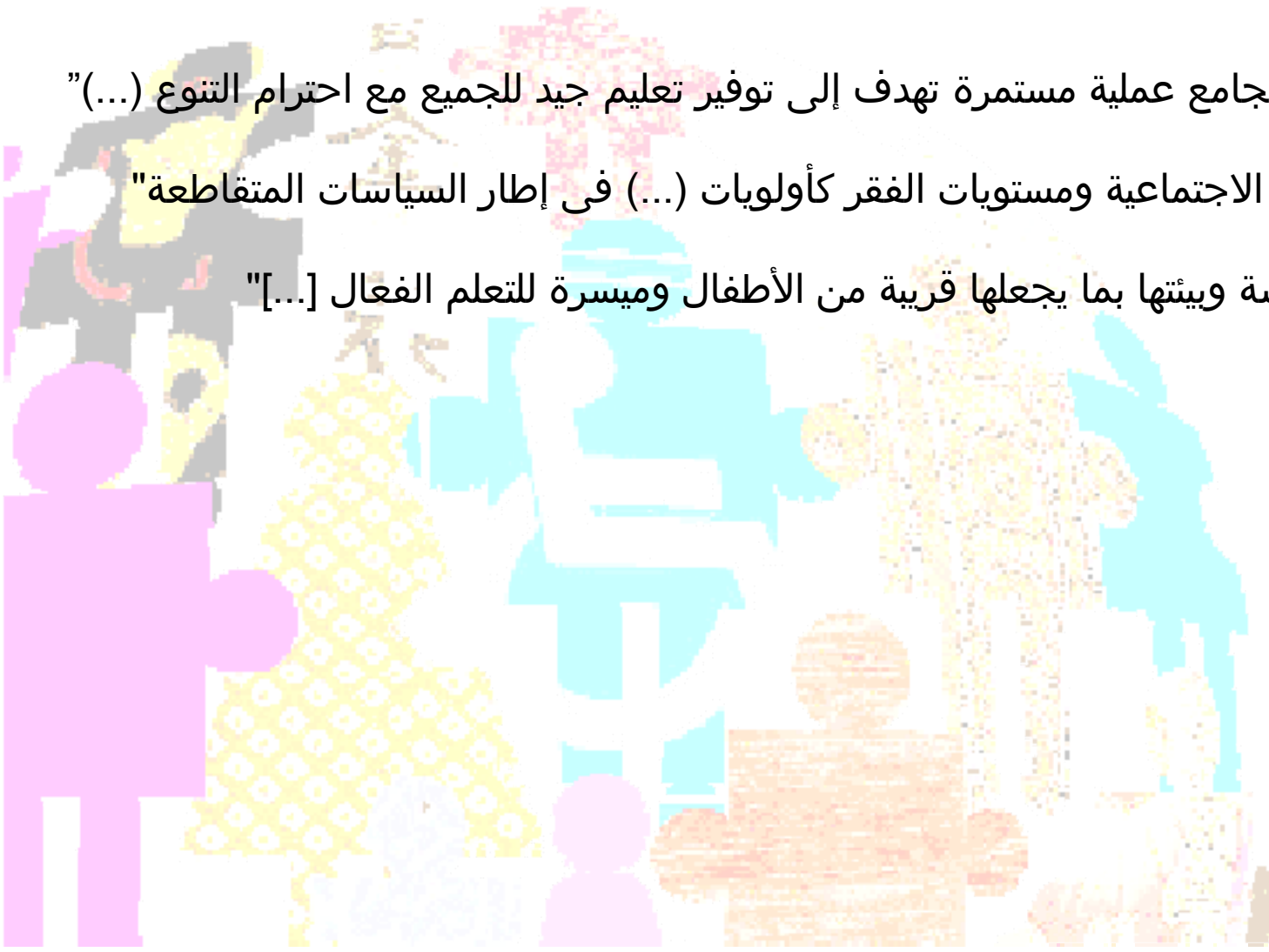
• "إننا نؤكد مجددا أهمية التعليم الجامع في تقليل الفقر وتحسين الصحة والدخل وسبل العيش. لذلك، على الرغم من الأزمة المالية العالمية الراهنة، نؤكد على أن تمويل التعليم يجب أن تكون له الأولوية ..."

• "... ندعو الدول الأعضاء إلى تبني التعليم الجامع [...] كأسلوب لتسريع تحقيق أهداف التعليم للجميع ولبناء مجتمعات جامعة أكثر أيضا"

الاستنتاجات والتوصيات

التعليم الجامع: المقاربات والمدى والمضمون

- "الإدراك بأن التعليم الجامع عملية مستمرة تهدف إلى توفير تعليم جيد للجميع مع احترام التنوع (...)"
- "اعتبار عدم المساواة الاجتماعية ومستويات الفقر كأولويات (...) فى إطار السياسات المتقاطعة"
- الارتقاء بثقافة المدرسة وبيئتها بما يجعلها قريبة من الأطفال وميسرة للتعليم الفعال [...]"



الاستنتاجات والتوصيات

التعليم الجامع: السياسات العامة

- جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بجميع الفئات المستبعدة...
- اعتبار المصادقة على اتفاقية حقوق الأشخاص المعاقين (...) أمرا صائبا (...)
- "توفير تعليم يأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة (...) مع مشاركة وثيقة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص"
- "وضع سياسات تعليمية توفر دعما تعليميا لمختلف فئات المتعلمين (...)."
- "اعتبار التنوع اللغوي والثقافي في الفصل موردا قيما (...)"
- "تصميم أطر مناهج فعالة (...) تبني مقاربات مرنة"

الاستنتاجات والتوصيات

التعليم الجامع: الأنظمة، والروابط والتحويلات

- "ضمان المشاركة والتشاور مع جميع الأطراف المؤثرة في عملية صنع القرار (...) الحكومة لها دور قيادي و منظم (...)"
- "تعزيز الروابط بين المدارس والمجتمع (...)"
- وضع برامج حماية الطفولة المبكرة وتعليمها، التي تشجع الدمج (...)"
- تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لضمان توسيع نطاق إمكانية الحصول على فرص التعلم (...)"
- "توفير فرصة الحصول على تعليم غير نظامي ذي جودة عالية (...)"
- زيادة الجهود المبذولة للحد من الأمية، كآلية عمل للدمج (...)"

الاستنتاجات والتوصيات

التعليم الجامع: المعلمون والمتعلمون

• "العمل من أجل تحسين مكاتهم (المعلمون) وظروف عملهم (...)، وتوظيف المرشحين الملائمين والحفاظ على المعلمين المؤهلين (...)"

• "تدريب المعلمين عن طريق تزويدهم بالمهارات والمواد المناسبة لتعليم فئات مختلفة من الطلاب (...)"

• "تعزيز الدور الاستراتيجي للتعليم العالي في (...) تدريب المدرسين على تطبيقات التعليم الجامع (...)"

• تشجيع البحث المبتكر في عمليات التعليم والتعلم المتعلقة بالتعليم الجامع

• "تزويد مديري المدارس بالمهارات (...) للارتقاء بالتعليم الجامع"

• "الأخذ بعين الاعتبار حماية المتعلمين والمعلمين والمدارس خلال فترات الصراع"

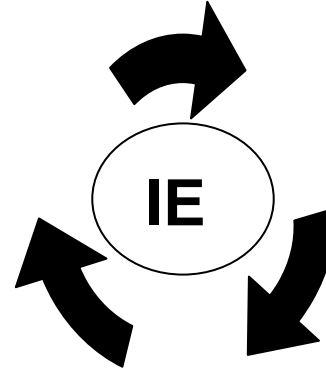
الاستنتاجات والتوصيات

التعاون الدولي

- "إدراك الدور القيادي الذي تضطلع به اليونسكو في مجال التعليم من خلال اتخاذ الإجراءات التالية :
تشجيع تبادل ونشر الممارسات الجيدة؛
تقديم المشورة (...) للبلدان تشجيع التعاون جنوب جنوب وشمال جنوب (...)
تشجيع الجهود الرامية إلى زيادة الموارد المخصصة للتعليم...
[...] مساعدة البلدان الأقل نمواً والبلدان المتضررة من الصراعات..."
- " طلب تقديم الدعم من قبل المنظمات العالمية الأخرى للدول الأعضاء، [...] من أجل تنفيذ هذه التوصيات"
- "نشر الاستنتاجات والتوصيات [...] بين الفاعلين والشركاء في المجتمع التعليمي الدولي [...]"

اقتراحات للعمل

مقترحات للمدارس
استراتيجيات للتعاون بين المعلمين
والأسر عمليات الابتكار داخل
المدارس



مقترحات للمكتب الدولي للتربية-
اليونسكو
استراتيجيات لحوار السياسات
مشورة خارجية
تطوير ثقافة وسياسات وممارسات
التعليم الجامع
مرصد للتعليم الجامع
دراسات عالمية

مقترحات للحكومات
أنظمة المعلومات
الإنفاق العام على التعليم
تدابير من اجل التعليم الجامع
تشريعات
تبادل ممارسات تعليمية جيدة
دعم شبكات للمعلمين
إشراك القطاع الخاص
سياسات قطاعية

المجتمع الجامع منفتح على التنوع

Renato Opertti - r.opertti@unesco.org

